

النهاية في غريب الأثر

{ دد } (ه) فيه [ما أنا من دَدٍ وَلَا الدَّـدُ مِنْـي] الدَّـدُ : اللّـهـ هـوُ
واللّـعـبُ وهي محذوفة السّلام وقد استُعْـمِلـت مـتـمـّـة : دَـدَا كَـنـدَيّ و دَـدَـنُ كَـبِـدَـنِ
و لا يَخْلُوا المحسوف أن يكون ياءً كقولهم يَدُ في يَدَيَّ أو زُونَا كقولهم لَدُ في
لَدُنْ . ومعنى تذكير الدَّـدِ في الجملة الأولى : الشَّيْـعَـةُ والاسْتِغْرَاقُ وأن لا
يَبْقَى شيء منه إلا وهو مُنْزَـه عنه : أي ما أنا في شيءٍ من اللّـهـ هـوُ واللّـعـبِ .
وتعريفه في الجملة الثانية لأنه صار مَعْـهـوداً بالذكر كأنه قال : ولا ذلك النوعُ مِنْـي
وإنما لم يَقُلْ ولا هو مِنْـي لأنَّ الصريح آكَـدُ وأَبْلَغُ . وقيل اللامُ في الدَّـدِ لاسْتِغْرَاقِ
جنس اللّـعـبِ . أي ولا جنسُ اللّـعـبِ مِنْـي سواء كان الذي قَلَّـتْهُ أو غيـرُـه من أنواع
اللّـعـبِ واللّـهـ هـو . واختار الزمخشري الأوّل وقال : ليس يَحْسُنُ أن تكون لِسْتِـعْـرِيفِ الجنسِ
[لأن الكلام يتفكك] (الزيادة من الفائق 1 / 394) ويَخْرُجُ عن التَّنْـاـمِـه . والكلام
جُمْلَتَانِ وفي الموضعين مضافٌ محذوفٌ تقديره : ما أنا من أهل دَدٍ وَلَا الدَّـدُ مِنْ
أشْـغـالِي